Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبى هلال، غير أن حديثه عن بعض الدوال المتصلة بهذا المفهوم (مثل: التكليم، والمتكل، والكلماتى، والإبلاغ، والأداء، والإيصال.) قد يزيد من درجة وضوح هذا المفهوم.

يفرق أبو هلال بين "الكلام" و"التكليم" على النحو التالى: "إن التكليم تعليق الكلام بالمخاطب، فهو أخص من الكلام. وذلك أنه ليس كل كلام خطابا للغير. فإذا جعلت الكلام فى موضع المصدر فلا فرق بينه وبين التكليم.وذلك أن قولك (كلمته كلاما)، و(كلمته تكليما) سواء. وأما قولنا (فلان يخاطب نفسه) و(يكلم نفسه) فمجاز وتشبيه بمن يكلم غيره"[ص27].

وأول ما يلاحظ فى هذا النص أن أبا هلال لا يعطى نماذج للكلام الذى (لا يكون خطابا للغير)،بل إنه يجعل القول (فلان يكلم نفسه) نوعا من التشبيه بمن يكلم غيره، وبالتالى فإن قوله "إن التكليم أخص من الكلام" يظل غير واضح. إذا ما المقصود بأنه "ليس كل كلام خطابا للغير"؟

وأعتقد أن إشارة أبا هلال إلى الترادف بين التركيبين:

- كلمته كلاما.
- كلمته تكليما.

يمكن أن تكون نقطة انطلاق لتحديد مفهوم خصوصية "التكليم" بالنسبة "للكلام". ولنتأمل التراكيب التالية:

- الكلام من خصائص الإنسان.
- سمعت كلام زيد.